

علي... فيزياء الكون

في عمق قامتك الأبعاد تختصر

يا (قوة الجذب) منك النبض ينتشر

يا (ثابت الكون) في أقسى معادلة

مهما تسارع محمومًا به الصفر

يا (طاقة الكون) يا جذبات شحنته

وثقبه الأسود العملاق ينشطر

قد عاد مولدك الميمون في لغتي

يصمم الحرف إبداعًا ويبتكر

دوى انفجار فشق الصوت رحلته

عبر الزمان فضاقت دونه الأطر

وذي الجسيمات في ذراته اضطربت

و نبض هزتها بادٍ لمن izسبروا

نورٌ ونارٌ تجوب الكون هازئة

بظلمة الأفق لا تخبو وتسترُ

من فرط سرعتها الأفلاك حائرة

ما مُرٌّ في مصمت إلا izوينفطرُ

كأن ومضتها كانت معجّلة

وفي تسارعها الفوتون يندحرُ

وأشعلت في فضاء الخلق بارقة

هذا (علي) تعالوا أيها البشرُ

هذي الحقيقة لا (نسبية) هرمت

وهي اللباب إذا ما انزاحت izالسُتُر

ذاتٌ حويتَ صفاءَ الماء منسكبا

فيضاً تهادى وكل الخلق قد غُمروا

على التراب رموزٌ من أبوتكم

وفي السماء علامات izومدّـكر

فأنت سورة (ق) عند مهبطها

و(فصلت) فيك و(الأعلى) كذا (الزمر)

قدماً علوتَ وما كانت izلتهبطكم

وهمُ الدعايات بالدينار تنتشر

لكن عورتها الأقدامُ قد izكشفت

فأنكرت محكما نادت به izالزُّبُرُ

شكٌ تساورهم حقدٌ izتلبسهم

وآية من فم المختار قد هجروا

لأن سيفك فيهم كان izمستعرا

كيما تطهّرهم وإِ ما طهروا

عندي سؤال وعذرا عن مداخلتي

هل كان حيدرُ يوم الروع ينكسرُ؟

إن الإجابة بالبرهان راسخةٌ :

لواحةُ الحرب لا تبقى ولا تذرُ

إذن لماذا رسولُنا يرسله

مع الجحافل إسنادا ii لينتصروا؟

لو كان فردا لما فلت عزيمة

لو أجمع الفرس والرومان والتترُ

هذا الجواب فكن منه على ثقة :

كانت جيوشا جماهيرا إذا حضروا

كانت تعاين للكرار في ii وسط

تبدي تعجُّبها والفكر ii ينبهرُ

كالنار ما اقترب الصالون جمرتها

إلا لنور ودفءٍ منه يُنتظرُ

إني رأيتك في آمال ii أفئدةٍ

نجما تلاً في عينين ii تنحدرُ

مُدّت إليك يدُ ترجو إجابتها

لأنك الآية الكبرى لمن ii بصروا

مهما تليتَ بإيمانٍ على شفة

تفاعل الكونُ والأفلاك تأتمرُ

وإن دُعيتَ على خوف لنادبةٍ

فلتضمن اليسر وليستأخر ii العُسْرُ

وما رددتَ يدا مُدَّتْ لنادبة

إلا يدَ الطهر خلف الباب تُعصرُ

و كنت تمسح للأطفال ii دمعتهما

ما بال سقطَ على الأعتاب يعتفرُ

هل عاقك العجز كلا أنت ii قاهرُهُ

بل إنه الصبرُ أَعْيى كلَّ من iiصبروا

١٣ رجب الأصب

١٤٣٦ هـ